Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

The Reasons for the Weakness of Students of the Classroom Teacher Major in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed Skill from their Point of View

Shadi Fakhri Abo Latifa[1], Abd Kareem Mahmood Al-Salaheen[2]

[1]College of Educational Sciences, Tafila Technical University, Jordan.

[2] Faculty of Salt College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 2/6/2019
Revised: 21/10/2019
Accepted: 30/12/2019
Published: 1/9/2020

Citation: Abo Latifa, S. F. ., & Al-Salaheen , A. K. M.(2020) . The Reasons for the Weakness of Students of the Classroom Teacher Major in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed Skill from their Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 156-169. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2390

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The objective of the study is to identify the reasons behind the weakness of students in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed skill from their point of view. Both researchers adopted the descriptive survey. The study samples consisted of 90 female students from the classroom teacher major in Tafila Technical University in the second semester of the academic year 2018/2019. To achieve the study objectives, researchers developed a survey containing 26 articles focused on two main section. The first is about the basic data of the study individuals while the second is the reasons for the weakness of students of the classroom teacher major in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed skill from their point of view, which branches into three areas: Student related, tutor related & tutoring method related. The most important results of the study are the calculated average of the study sample response for the reasons for the weakness of students of the classroom teacher major in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed skill from their point of view came quite high on a general level. Among the recommendation of the study was to have lectures to make the students aware of the importance of recital & Tajweed skills.

Keywords: Recitation, Tajweed, Classroom teacher, skill, reasons, weakness.

أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم

شادي فخري أبولطيفة، عبد الكريم محمود الصلاحين

كلية العلوم التربوية/ جامعة الطفيلة التقنية

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من جميع طالبات تخصص معلم صف البالغ عددهن 90 طالبة، في جامعة الطفيلة التقنية، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من 26 فقرة، مشتملة على محورين رئيسين: المحور الأول: البيانات الأساسية لأفراد الدراسة، والمحور الثاني: أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، حيث تكونت من ثلاث مجالات: الأسباب المتعلقة بالطالب، الأسباب المتعلقة بالمعلم، الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنَّ المتوسط الحسابي حسب استجابة عينة الدراسة لمستوى مجالات أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم جاء على المستوى الكلي بدرجة مرتفعة. ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة: إقامة محاضرات لتعريف الطلبة بأهمية أحكام التلاوة والتجويد.

الكلمات الدالة :التلاوة، التجويد، معلم الصف، مهارة، أسباب، ضعف.

المقدمة

يشهد العالم اليوم المزيد من تدفق المعلومات، وتسارعا غير مسبوق في التطور التكنولوجي بما في ذلك وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة، وما لها من آثار على تربية الأفراد والجماعات، وفي ظل ذلك؛ تظهر الحاجة الملحة للعودة إلى التربية الإسلامية وتفعيل جوانبها المختلفة في صياغة شخصية الأفراد؛ حماية لهم من المخاطر المتوقعة من التطور المتسارع في وسائل التكنولوجيا المختلفة. ولما كان القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التربية الإسلامية؛ كان لا بد من تعلمه، وإتقان قراءته؛ إظهارًا للمعاني التربوية والأحكام الشرعية التي تتضمنها آياته الكريمة.

ويشير (الزيني، 2011) إلى أن موضوع التربية الإسلامية يحظى باهتمام بالغ الأهمية؛ لأنه يشكل الأساس في بناء الشخصية الإسلامية، والقرآن الكريم هو المحور الذي تدور حوله مناهج التربية الإسلامية فهو كتاب عقيدة التوحيد، والمصدر الأول في التشريع، وأساس التكوين اللغوي السليم لدى المتعلمين؛ وبالتالي فإن الأهداف الرئيسة للتربية الإسلامية ينبغي أن تركز على زيادة صلة الطلبة بالقرآن الكريم حفظا، وتلاوة، وتدبرا لمعانيه، ومراعاة لأحكامه؛ لأن تلاوته تعد شرطا لفهمه والتزاما لأحكامه، والعمل به.

إن من أكثر العبادات قربة إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل الذي لا يقارن بأي كلام آخر، يقول تعإلى ﴿ ومن أصدق من الله قيلا ﴾ (النساء: 122)، فقد أمر الله النبي المصطفى (ﷺ) بترتيل القرآن الكريم، بقوله تعإلى ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ (المزمل: 4)، فمن الواجب عند قراءة القرآن الكريم إتقان تلاوته وتجويد حروفه وتدبره؛ لما له من شأن عظيم.

ويؤكد (الشافعي، 1984) بأن قراءة القرآن الكريم مرتلا تعين على التدبر لفهم معانيه، الذي يؤدي بدوره إلى الخشوع لله عز وجل، وهذا الخشوع يؤدي إلى تنمية الوازع الديني، وهو الهدف الذي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقه من خلال مناهجها وطرائق تدريسها وأنشطتها المتنوعة.

وذكر (غيلان، 2009) أن الطريقة التي أخذ بها النبي (ﷺ) عن جبريل عليه السلام، في تعلم القرآن الكريم طريقة التلقين والتكرار حتى الحفظ، وبالطريقة نفسها علم الصحابة رضي الله عنهم، وكان التلقين يتم إما إلقاء على المتعلمين بقدر معين، وإما قراءة في صحائف مكتوبة.

كما أشار (الغامدي، والأنصاري، 2009) إلىعناية الصحابة والتابعين بكتاب الله غاية العناية، فتناقلوا تلاوته جيلا بعد جيل، نطقا وأداء، ليصل إلى السامع كما نزل على الرسول (ﷺ)، وهذا النقل للقرآن الكريم بحروفه، وحركاته، وسكناته، وهيئاته، على مر العصور ليؤكد إتقان المسلمين من عهد الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا قراءة القرآن الكريم مرتلا مجودا.

ويشير (المطرودي،2011) إلى ضرورة إلزام معلم التربية الإسلامية بتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلبته؛ لأنها تكسبهم عددا من المهارات الأخرى: اللغوية، والكتابية، كما تساعدهم على حسن تلاوته، وعلى تنمية الأفكار، واكتساب أساليب التعبير والتفكير الإبداعي.

ونوه (الجلاد،2007: 36،13) إلى أن مهمة معلم التربية الإسلامية تزداد تعقيدا مقارنة بمعلمي المواد الأخرى؛ لأن التعليم في العصر الحالي يتطلب من المعلمين القدرة على الممارسة، والكفاءة، والإبداع، وأصبح يتطلب مهارات تتجاوز الإلمام المعرفي، كالبحث والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، ولهذه الأسباب وغيرها؛ فإن معلم التربية الإسلامية يحتاج إلى مهارات خاصة، ترتبط بطبيعة وخصوصية مادة التلاوة والتجويد؛ لأن تدريسها يحتاج إلى كفايات عالية، ومهارات تدريسية متميزة.

ومن وجهة نظر الباحثين: فإن تعلم القرآن الكريم ليس كتعلم العلوم النظرية الأخرى التي تؤخذ من الكتب والاكتفاء بذلك، بل هو علم تطبيقي لا بد من تعلمه من قبل المعلمين الذين تم إعدادهم إعدادا أكاديميا ومهنيا، حتى يكونوا معلمين فاعلين، متمكنين ومتقنين لمهارة التلاوة والتجويد.

ويرى (عطا، 2009) أن علم التجويد له طبيعته الخاصة، ولا يتم إتقانه عن طريق تحصيل قواعده وأحكامه فقط، بل لا بد من التلقي والسماع من أفواه العارفين بالطريقة الصحيحة للأداء، حيث يغلب على مهارات التجويد المهارات الحركية إلى جانب المهارات المعرفية، وذلك باستخدام جهاز النطق على نمط خاص؛ ولذا فإن المشافهة والأخذ عن الغير هي الطريق الصحيح للنطق المجرد.

ويعرف (القضاة، 2010: 9) التجويد بأنه العلم الذي يبين الأحكام والقواعد التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم طبقا لما تلقاه المسلمون عن الرسول (ﷺ).

وعلى ضوء ما سبق يرى معدا الدراسة أن إتقان أحكام التجويد تنمي لدى الطلبة مهارات عديدة منها: المهارات اللغوية والقرائية والكتابية، التي تمكنهم من ترتيل القرآن الكريم بصورة سليمة، وتكسبهم بنية معرفية، كما أنها تنمي لديهم جميع الملكات العقلية ابتداء من التذكر وانتهاء بالتفكير.

أما التلاوة فقد عرفها (الجلاد، 2004: 226) بأنها طريقة أداء القرآن الكريم لفظيا مع مراعاة سلامة النطق بالكلمات.

ويشير (الشيخ، 2008) إلى الأسس التي تتعلق بأحكام تعلم تلاوة القرآن الكريم وتجويده ومنها:

1. التدرج في تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم ومهارات تلاوته: حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على تعليم المسلمين القراءة الصحيحة للقرآن، كما كان يحرص على تعلمهم العمل مع العلم، فقد روي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم العشر آيات فلا يتجاوزها إلى عشر أخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فيعلمنا القرآن والعمل جميعا.

2. المشافهة أصل في تعلم تعليم أحكام التجويد: فلا يؤخذ علم التجويد من بطون الكتب، بل من أفواه الرجال، فقد أقرأ جبريل النبي عليه

الصلاة والسلام كما علمه ربه، وأمر الله تعالى رسوله عليه السلام بقراءته؛ ليتعلم الناس قراءته كما أراد الله، قال تعالى﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾، الإسراء: 106؛ ومن هنا فإن غاية علم التجويد صون اللسان عن اللحن في القرآن، وتأتي أهمية التلقي والمشافهة في تعليم أحكام التجويد وأداء التلاوة؛ لأن بعض الكلمات القرآنية يختلف نطقها عن رسمها في المصحف، ومنها ما يختلف القراء في أدائها مع اتحاد حروفها ورسمها؛ تبعا لتفاوتهم في فهم المعاني.

3. التمرين ورياضة اللسان: حيث يقوي السماع ويؤدي إلى الأداء القرآني الجيد.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أن الهدف من وراء تلك المفاهيم هو النطق السليم للكلمات القرآنية، مع مراعاة تطبيق قواعد التجويد، ومعرفة مخرج الحرف، وإدراك صفته لدى القارئ، إضافة إلى فهم وتدبر الآيات القرآنية.

وذكر (حماد، والفقيه، 2018)، أن مهارات التلاوة يمكن تصنيفها إلى (15) مهارة، هي: التحليل، والتصنيف، والتعليل، والترتيب، والتفسير، والمقارنة المفتوحة والمغلقة، واكتشاف العلاقات، وتعرف علاقات التناظر، والاكتشاف والملاحظة، والتركيب، والاستنتاج، والربط، واستخلاص العلاقات، والتلخيص، والعرض والتقديم، والتفكير الإبداعي.

وأضاف (شاهين، وشندي، وعلوش، 2013) أن من أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام غرس محبة القرآن الكريم في نفوس الطلبة، وإجادة تجويده؛ إذ تعتبر تلاوة القرآن الكريم إحدى الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية، وبخاصة أن تعلم تلاوة القرآن الكريم وإتقان أحكامه يعتمد بشكل أساسي على التلقي، الذي يكون بالسماع، والنقل، ولا مجال فيه للقياس؛ لذلك فإن تلاوة القرآن الكريم تتطلب استيعاب أحكامه، وتطبيقها، وإجادة أدائها؛ وبالتالي فإن تمكن صاحبها منها يجعله قادرا على نقلها للآخرين، وإفهامهم وإكسابهم إياها.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ للإفادة منها في إثراء الموضوع، حيث تبين للباحثين أن الدراسات التي أجريت حول الموضوع دراسات عربية ومنها: دراسة بني مرعي (2018) حيث هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برمجية (L.M) التعليمية المحوسبة المتعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد والدافعية لتعلمها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء كفاياتهم الذاتية، تكونت أفراد الدراسة من (43) طالبا، من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس أكاديمية الرواد الدولية، من العام الدراسي 2016/2015، وتم اختيار أفراد الدراسة عشوائيا، وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (23) طالبا، درست المادة باستخدام البرمجية التعليمية المحسوبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (20) طالبا، درست المادة التعليمية بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام برمجية تعليمية، وبناء أدوات الدراسة التي تضمنت اختبارا لمهارات التلاوة والتجويد، ومقياسا للدافعية نحو تعلم تلك المهارات، ومقياسا للكفايات الذاتية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام البرمجية في تحسين مستوى مهارات التلاوة والتجويد وزيادة الدافعية نحو تعلم تلك المهارات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وأوصت الدراسة بتوظيف بعض البرمجيات التعليمية في تدريس مهارات التلاوة والتجويد.

وفي دراسة أجراها العباسي (2016)، هدفت إلى الكشف عن أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في أحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر المعلمين، حيث اشتملت عينة الدراسة على (120) معلما ومعلمة الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في مدارس مديرية تربية ماركا في العاصمة عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي، بعد أن قام بتطوير أداة الدراسة (استبانة)، اشتملت على مجالين: (الطالب، والمعلم)، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ضعف قدرة الطالب لغويا على القراءة الصحيحة، وعدم قدرة المعلمين على متابعة الطلبة لكثرة عددهم في الغرفة الصفية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في أحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر المعلمين. وخرجت الدراسة بتوصيات، منها: إجراء المزيد من الدراسات حول أسباب ضعف الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد بمختلف المراحل الدراسية.

أما دراسة عبد (2014)، فقد هدفت إلى معرفة أسباب ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، حيث تكونت عينة الدراسة من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (40) معلما ومعلمة، معتمدة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة تضمنت (24) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن من أسباب ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم، عدم كفاية الحصص الدراسية لإتمام تدريسه وفق الأهداف الموضوعة له.

وأجرى شاهين، وشندي، وعلوش (2013) دراسة هدفت إلى الوقوف على أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع برنامج مقترح لعلاجها، واعتمد الباحثون الاستبانة أداة للدراسة، وقد تكونت من (31) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي: الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمقررات

الدراسية. وقد تم توزيعها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغت (253) طالبًا وطالبة، وعينة من أعضاء الهيئة التدريسية، قوامها (14) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة يعود إلى قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وعدم تأكيدهم على ضرورة إتقان المهارات المطلوبة، إضافة إلى تعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات، دون مراعاة الخصوصية التي يتمتع بها هذان المقرران، كما أن إجراءات تقويم الطلبة لا تتناسب مع طبيعة المقررين، إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يتابعون تطور مهارات الطلبة أولًا بأول؛ بسبب كثرة عدد الطلبة في الشعبة الواحدة. وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال تلاوة القرآن الكريم وتجويده، واستثمار المصادر المتاحة كافة لتطوير تلك المهارات، إضافة إلى ضرورة إدراج مهارات التلاوة والتجويد في صفوف مراحل التعليم العام.

كما أجرى الفقيه (2010) دراسة هدفت إلى تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية، والتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم في هذا الجانب، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا، من طلبة المستوى الأول في كلية العلوم الإدارية والإنسانية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في صنعاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الفقيه برصد قائمة أولية بمهارات التلاوة الأساسية ثم وضعها في بطاقة ملاحظة مكونة من سبعة محاور، وتضم (27) مهارة تتعلق بالتجويد، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته: أن إتقان الطلبة لمهارات التلاوة جاء بدرجة متوسطة.

كما أجرى الدوسري (2008)، دراسة هدفت إلى التعرف على أهم أسباب ضعف طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في إتقان أحكام تجويد القرآن، ومقترحات علاج هذا الضعف من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب، وقد اشتملت أدوات على (25) حكما من أحكام التجويد، واستبانتين تحتويان على أبرز أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام التجويد، وكذلك مقترحات لعلاج الضعف، وقد تكونت الاستبانة من (40) فقرة، فيما بلغت عينة الدراسة من المعلمين (87) معلما، و(11) مشرفا، و(270) طالبا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة تمكنوا من إتقان (5) أحكام من أصل (25) حكما من أحكام التجويد، وأن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف، منها ما هو متعلق بالطالب، وهناك أسباب أخرى متعلقة بالمعلم، والمقرر الدراسي، واللغة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

لدى عرض الدارسات السابقة التي تناولت ضعف الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد، يمكن ملاحظة ما يلي:

- أن بعض الدارسات السابقة التي تناولت مهارة التلاوة والتجويد كان محور اهتمامها معرفة أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد والدافعية لتعلمها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء كفاياتهم الذاتية، كما جاء في دراسة بني مرعي (2018).

- في حين ركزت بعض الدارسات السابقة على أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في أحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر المعلمين، كدراسة العباسي (2016)، ودراسة عبد (2014).

- كما عنيت بعض الدارسات السابقة بالوقوف على أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع برنامج مقترح لعلاجها، كما جاء في دراسة شاهين، وشندي، وعلوش (2013).

- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا (صنعاء) في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية، والتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم في هذا الجانب، كما جاء في دراسة الفقيه (2010).

- تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع أسباب ضعف طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في إتقان أحكام تجويد القرآن، ومقترحات علاج هذا الضعف من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب، كما جاء في دراسة الدوسري (2008).

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لأسباب ضعف الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد، واختلفت اختلافا جوهريا عن الدراسات السابقة، بأنها: حاولت الكشف عن أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، وتختلف عن الدراسات السابقة، في طبيعة العينة، ومكان إجراء الدراسة، وأداة الدراسة، ولعل الأقرب للدراسة الحالية من الدراسات السابقة دراسة: (شاهين، وشندي، وعلوش، 2013)، من حيث: تناولها موضوع أسباب ضعف طلبة المرحلة الجامعية في مهارة التلاوة والتجويد بشكل عام، إلا أن الدراسة الحالية تختلف أيضا عنها بالمنهجية والأداة والعينة ومكان وزمان إجراء الدراسة اختلافًا جوهريًا.

وقد استفاد الباحثان في دراستهم الحالية من الدراسات السابقة، في المنهجية البحثية المتبعة، وفي بناء وتطوير أداة الدراسة، وتوظيف ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج في توضيح وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، كما استفادت من كيفية صياغة الأدب النظري المتعلق في مجال دراستهما.

وفي حدود اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، لم يجدا دراسات أجنبية تتناول موضوع مهارات التلاوة والتجويد على الوجهين العام والخاص؛ ما استدعى بالاكتفاء بالدراسات العربية السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتطلب تلاوة القرآن الكريم مهارات أدائية تمكن القارئ من التلاوة السليمة الخالية من الأخطاء، ولكي يتم تعلمها فهي بحاجة إلى جهد ووقت وتدريب مستمر، وقد جاء اهتمام الباحثين بالمشكلة من خلال خبراتهما في تدريس مساقات مناهج التربية الإسلامية لطلبة تخصص معلم صف بشكل عام، ومن خلال تدريس أحدهما لمساق التلاوة وأحكام التجويد لطلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية على وجه الخصوص، فقد لوحظ وجود ضعف لدى الطلبة في إتقان مهارة التلاوة والتجويد بشكل عام.

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن مستوى اتقان الطلبة لمهارات التلاوة والتجويد جاء بدرجة ما بين الضعيفة والمتوسطة، كدراسة: العباسي (2016)، ودراسة عبد (2014)، ودراسة شاهين، وشندي، وعلوش، (2013)، ودراسة الفقيه (2010)، ودراسة الدوسري (2008).

ولما كانت بعض الدراسات قد أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول أسباب ضعف الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد بمختلف المراحل الدراسية، كدراسة: العباسي (2016)، ودراسة شاهين، وشندي، وعلوش، (2013). ومن خلال البحث والتقصي تبين للباحثين أن هناك مشكلة تتمثل في العمل على معرفة أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، وتحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (السنة الدراسية، والمعدل التراكمي)؟

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. إدراك أهمية مكانة القرآن الكريم وقدسيته.
2. مساعدة معلمي التربية الإسلامية في معرفة أسباب ضعف الطلبة في المراحل الدراسية في مهارة التلاوة والتجويد والعمل على تجاوزها.
3. مساعدة مدرسي الجامعات في الوقوف على مستوى إتقان طلبة الجامعات لأحكام التلاوة والتجويد.
4. توجيه اهتمام الباحثين بموضوع مهارة التلاوة والتجويد لدى طلبة الجامعات.
5. ومن الناحية العملية فإن أهمية الدراسة تكمن في تمكين الطلبة من إتقان أحكام التلاوة و التجويد على الوجه الصحيح، وذلك بعد الوقوف على أسباب الضعف وتلافيها.

حدود الدراسة ومحدداتها.

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: تقتصر الدراسة على معرفة أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم.

- **الحدود البشرية**: تقتصر الدراسة الحالية على عينة قصدية من طالبات تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية، البالغ عددهم (90) طالبة.

- **الحدود المكانية**: أجريت هذه الدراسة في قسم المناهج والتدريس، في كلية العلوم التربوية، في جامعة الطفيلة التقنية، محافظة الطفيلة، الأردن.

- **الحدود الزمانية**: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2019/2018م).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية.

الضعف في التلاوة والتجويد إجرائيا: ضعف قدرة طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية على إتقان تلاوة القرآن الكريم وفق قواعد أحكام التجويد.

المهارة: (مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة، التي تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان) (زيتون،2001: 4).

إجرائيا: هي القدرة على تطبيق قواعد أحكام التجويد عند تلاوة القرآن الكريم بتمكن.

التلاوة والتجويد: (إعطاء الحروف حقوقها، وترتيب مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صفته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف) (الحصري,2002: 21).

إجرائيا: (النطق السليم لحروف وكلمات الآيات القرآنية، ومراعاة تطبيق قواعد أحكام التجويد بطريقة صحيحة عند تلاوة القرآن الكريم).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لأغراض هذه الدراسة المسحية تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

عينة الدراسة

تم اختيار العينة المتوفرة من طالبات تخصص معلم الصف في جامعة الطفيلة التقنية للفصل الثاني من العام الدراسي 2018/ 2019، البالغ عددهم (90) طالبة، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراته

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
السنة الدراسية	1	9	10.0
	2	29	32.2
	3	33	36.7
	4	19	21.1
المعدل التراكمي	مرتفع	21	23.3
	متوسط	43	47.8
	متدني	26	28.9
المجموع		90	100

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان ببناء الأداة وفقًا للإجراءات والخطوات الآتية:

1. الاطلاع على أدبيات الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
2. مراجعة عدد من الاستبانات التي عالجت موضوع الدراسة للتعرف على مجالاتها وآلية بنائها.
3. خبرة الباحثين كمدرسين لمساقات التربية الإسلامية بشكل عام ولمساق التلاوة وأحكام التجويد على وجه الخصوص.
4. مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات والمعلمين والمشرفين في وزارة التربية والتعليم.

وصف الاداة

جاءت الاستبانة مشتملة على محورين رئيسين على النحو الآتي:

المحور الاول: البيانات الأساسية لعينة الدراسة.

المحور الثاني: أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد، وتكون من ثلاث مجالات، هي:

المجال الاول: الأسباب المتعلقة بالطالب أثناء المراحل التعليمية، وقد تكون من (9) فقرات.

المجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالمعلم، وقد تكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس، وقد تكون من (7) فقرات.

الصدق الظاهري للأداة.

قام الباحثان بعرض الاستبانة بصورتها الأولية التي تكونت من (30) فقرة على مجموعة من المحكِّمين المتخصصين في طرائق تدريس مناهج التربية الإسلامية من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الطفيلة التقنية والجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية؛ للتأكد من دقة عبارات الاستبانة ومدى توافقها مع موضوع الدراسة. وقد أشار بعض المحكِّمين إلى ضرورة حذف بعض عبارات الاستبانة وإضافة عبارات أخرى، وكذلك تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، حيث قام الباحثان بتفريغ آراء المحكِّمين وملاحظاتهم التي أبدوها، وقبول كل فقرة أجمع عليها (٨٠ %) فأكثر من المحكِّمين و إجراء التعديلات عليها إضافة، أو تعديلًا، أو حذفًا، وبذلك تحقق صدق الاتساق الداخلي، حيث تكونت الاستبانة بصورتها

النهائية من (26) فقرة.

ثبات الأداة.

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) طالبة، وثم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2): معاملات الاتساق الداخلي

المجال	معامل الثبات
الأسباب المتعلقة بالمدرس	81
الأسباب المتعلقة بالطالب	82
الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس	85

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل كرونباخ الفا ((Cronbach Alpha؛ للتأكد من ثبات الأداة.
- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (One way ANOVA)؛ للإجابة عن السؤال الثاني.

ولغايات تحليل البيانات وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات تم استخدام المعادلة الآتية:

البديل الأعلى – البديل الأدنى، مقسومة على عدد المستويات.

أي: 5-1/4 = 1.33

وبناء عليه تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالآتي:

المتوسطات من (1- 2.33) تمثل درجة قليلة.

المتوسطات من (2.34- 3.67) تمثل درجة متوسطة.

المتوسطات من (3.68 - 5) تمثل درجة كبيرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أسباب ضعف طلبة معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل مجال في الأداة ككل والجدول (3- 6) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لاستجابات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
3	طرق التدريس	4.25	.41	84.92	مرتفعة
2	الطالب	4.04	.38	80.89	مرتفعة
1	المعلم	3.86	.34	77.23	مرتفعة
	الأداة ككل	4.05	.31	81.01	مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن المجالات جميعها حصلت على تقديرات مرتفعة، وجاءت الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس في المرتبة الأولى، والأسباب المتعلقة بالمعلم بالمرتبة الثانية، والأسباب المتعلقة بالطالب في المرتبة الأخيرة.

وفيما يأتي تفصيل نتائج فقرات الأداة:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بالطالب مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
5	ضعف المهارات اللغوية والقرائية	4.03	.800	80.67	مرتفعة
6	عدم تأسيس بنية معرفية كافية في مهارة التلاوة والتجويد	4.02	.779	80.44	مرتفعة
7	عدم القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف في مهارة التلاوة والتجويد	3.99	.742	79.78	مرتفعة
9	ضعف الاستشعار بقدسية القرآن الكريم	3.99	.814	79.78	مرتفعة
8	ضعف الاستمرارية في قراءة القرآن الكريم بشكل عام	3.98	.899	79.56	مرتفعة
4	قلة اهتمام أولياء الأمور بتعليم أبنائهم مهارة التلاوة والتجويد في مرحلة الطفولة	3.96	.733	79.11	مرتفعة
3	عدم الالتحاق بدورات التلاوة والتجويد التي تعقد في المساجد	3.86	.773	77.11	مرتفعة
2	اعتبار مادة التلاوة جزءا من مبحث التربية الإسلامية في المدرسة ورصد علامة متدنية لها	3.71	.902	74.22	مرتفعة
1	عدم الالتزام بحضور حصة التلاوة	3.22	.858	64.44	متوسطة
المجال	**الطالب أثناء المراحل التعليمية**	3.8617	.34107	77.23	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة باستثناء فقرة واحدة فقط، وقد حلت الفقرة (ضعف المهارات اللغوية والقرائية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف تأسيس الطلبة في مهارات القراءة أثناء مرحلة التعليم الأساسي، كما يعزو الباحثان ذلك إلى اعتماد معلمي اللغة العربية للطرائق التقليدية القائمة على التلقين، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة العباسي (2016)، ودراسة عبد (2014) ودراسة شاهين، وشندي، وعلوش (2013)، ودراسة الدوسري (2008)، التي أظهرت نتائجها ضعف قدرة الطالب لغويا على القراءة الصحيحة. وجاءت الفقرة (عدم تأسيس بنية معرفية كافية في مهارة التلاوة والتجويد) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف اهتمام المعلمين في الشرح التفصيلي لأحكام التلاوة والتجويد ويؤيد ذلك؛ النتيجة التي أظهرتها الفقرة السادسة في مجال المعلم . التي جاءت بمرتبة مرتفعة . حيث نصت على (تقديم المادة المقررة لتعليم مهارة التلاوة والتجويد مختصرة). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (2008)، التي اظهرت نتائجها: أن من أبرز أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام التجويد؛ شرح قواعد أحكام التجويد بطريقة مختصرة. وحلت الفقرة (ضعف الالتزام بحضور حصة التلاوة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.22), ويرد الباحثان ذلك إلى أن حصة التلاوة والتجويد هي حصة ثابتة في البرنامج المدرسي والمعول في ذلك هو مدى اهتمام الطالب بالمادة، والمعرفة المقدمة له، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى معاقبة المعلمين والإدارة المدرسية على غياب الطلبة في حال تجاوزهم الحد القانوني المسموح به في الغياب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: العباسي (2016)، ودراسة عبد (2014)، ودراسة شاهين، وشندي، وعلوش (2013)، حيث اختلف معهم من حيث: أن من أسباب ضعف الطلاب في إتقان مهارة التلاوة والتجويد (تكرار غياب بعض الطلبة من المدرسة عموما ومن حصة التلاوة خصوصا) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بالمعلم مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	قلة توجيه الطلبة إلى قراءة القرآن الكريم.	4.07	.872	81.33	مرتفعة
2	ضعف الاهتمام بالمهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطالب في التلاوة والتجويد	4.07	.761	81.33	مرتفعة
3	ضعف إتقان المعلم لمهارة التلاوة والتجويد	4.03	.867	80.67	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
4	قلة الاهتمام بأحكام التجويد عند الاستدلال بالنصوص القرآنية في موضوعات التربية الإسلامية	4.03	.841	80.67	مرتفعة
5	ضعف الاهتمام بمقرر التلاوة والتركيز على مبحث التربية الإسلامية.	4.06	.798	81.11	مرتفعة
6	تقديم المادة المقررة لتعليم مهارة التلاوة والتجويد مختصرة.	4.09	.802	81.78	مرتفعة
7	عدم توضيح الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي.	3.94	.812	78.89	مرتفعة
8	ضعف تقويم أداء الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد	3.97	.800	79.33	مرتفعة
9	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	4.02	.793	80.44	مرتفعة
10	ضعف القدرة على ضبط الصف أثناء تعليم مهارة التلاوة والتجويد.	4.17	.864	83.33	مرتفعة
المجال	**المعلم**	4.04	.382	80.89	مرتفعة

يتبين من الجدول (5) حصول جميع فقرات المجال على تقديرات مرتفعة، وقد حلت الفقرة (ضعف القدرة على ضبط الصف أثناء تعليم مهارة التلاوة والتجويد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.17), ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى ضعف شخصية بعض المعلمين، يضاف إلى ذلك ضعف تفاعل الطلبة مع تعلم مهارة أحكام التلاوة والتجويد؛ لعدم إدراكهم أهميتها، كما أن استخدام بعض المعلمين للطرائق التقليدية في التدريس وعدم استخدام التقنيات التكنولوجية تزيد من نسبة السآمة والملل عند الطلبة ما ينعكس سلبا على قدرتهم في الاصغاء والتفاعل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: العباسي (2016)، ودراسة عبد (2014)، ودراسة الدوسري (2008)، التي بينت نتائجها: أن من أسباب ضعف الطلاب في إتقان مهارة التلاوة والتجويد؛ ضعف بعض المعلمين في ضبط وإدارة الصف. وحلت الفقرة (تقديم المادة المقررة لتعليم مهارة التلاوة والتجويد مختصرة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(4.09)، ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف إتقان الطلبة لمهارة التلاوة والتجويد، وضعف تفاعلهم مع المعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم، كما أن بعض المعلمين لديهم ضعف واضح في إتقان مهارة التلاوة والتجويد؛ مما ينعكس سلبا على قدرته في تعليم المادة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (2008)، حيث بينت نتائجها: أن من أبرز أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام التجويد؛ شرح قواعد أحكام التجويد بطريقة مختصرة. وجاءت الفقرة (عدم توضيح الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، ويعزى ذلك إلى أن اللفظ في الكلمات القرآنية التي يوجد فيها اختلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي، لا اختلاف فيها من حيث اللفظ.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بطر ائق التدريس مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
7	قلة تدريب الطالب على المهارات الخاصة بكل حكم من أحكام التجويد	4.38	.680	87.56	مرتفعة
3	عدم تحقيق التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي في تعليم مهارة التلاوة والتجويد	4.33	.636	86.66	مرتفعة
4	عدم التدرج في تعليم مهارة التلاوة والتجويد من السهل إلى الصعب	4.29	.811	85.78	مرتفعة
5	عدم تدريب الطلبة على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم في تعليم مهارة التلاوة والتجويد	4.28	.779	85.55	مرتفعة
1	ضعف التنويع في الأساليب التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم مهارة التلاوة والتجويد	4.18	.680	83.55	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
2	الالتزام بالأسلوب النمطي (التقليدي) في تعليم مهارة التلاوة والتجويد	4.13	.767	82.66	مرتفعة
6	قلة قيام المعلم بالتلاوة النموذجية على مسامع الطلبة	4.13	.782	82.67	مرتفعة
المجال	**طرائق التدريس**	54.2	7.40	84.92	مرتفعة

يوضح الجدول (6) حصول جميع فقرات المجال على درجات مرتفعة، وجاءت الفقرة (قلة تدريب الطالب على المهارات الخاصة بكل حكم من أحكام التجويد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الوقت المخصص لا يكفي لتعليم تطبيق المهارة مقارنة مع عدد الطلبة. كما أن طول المنهاج وحرص المعلمين على تنفيذه كاملا ينعكس سلبا على جودة التعليم المقدم للطلبة. كما أن ضعف تفاعل الطلبة مع المعلم أثناء تعلم المهارة يعد عاملا محبطا للمعلم ومضعفا لجديته في عملية التعليم. وحلت الفقرة (عدم تحقيق التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي في تعليم مهارة التلاوة والتجويد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة الوقت المخصص لتعليم المهارة، بالإضافة إلى ضعف قدرة بعض المعلمين على متابعة الطلبة من حيث ملاحظة علامات إتقان الطلبة للمهارة أو عدم إتقانهم لها. وجاءت الفقرة (الالتزام بالأسلوب النمطي (التقليدي) في تعليم مهارة التلاوة والتجويد) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.13)، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى اعتياد الطلبة على هذا الأسلوب، وأن توظيف التقنيات في تعليم مهارة التلاوة والتجويد لم تأخذ مكانها في تعليم تلك المهارة في كثير من المدارس الحكومية في الأردن. وتتفق تلك النتائج مع دراسة: بني مرعي (2018)، وشاهين، وشندي، وعلوش (2013)، والفقيه (2010)، والدوسري (2008)، حيث أظهرت نتائجها أن من أسباب ضعف الطلبة في مهارة التلاوة والتجويد قلة تدريب الطلبة على المهارات الخاصة بالتجويد وعدم ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي العملي واتباع الأسلوب التلقيني في مهارة التلاوة والتجويد. كما جاءت فقرة (قلة قيام المعلم بالتلاوة النموذجية على مسامع الطلبة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.13), ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم اهتمام الطلبة بالقراءة النموذجية للمعلم. وكذلك فإن ضعف الطلبة في مهارة أحكام التلاوة والتجويد؛ يقلل من قدرتهم على الاستفادة من القراءة النموذجية للمعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني مرعي (2018)، والفقيه (2010)، حيث بينت نتائجهما قلة قيام بعض المعلمين بالتلاوة النموذجية على مسامع الطلبة سواء عن طريقه مباشرة أو باستخدام تقنية لذلك.

2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب ضعف طلبة معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (السنة الدراسية, والمعدل التراكمي)؟

أولا: متغير السنة الدراسية:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني (متغير السنة الدراسية) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدولان (8,7) يبينان ذلك:

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير السنة الدراسية

		العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
المعلم	1	9	3.76	.367
	2	29	3.87	.346
	3	33	3.91	.351
	4	19	3.81	.314
الطالب	1	9	4.08	.327
	2	29	4.13	.290
	3	33	4.03	.459
	4	19	3.93	.378
طرائق الدريس	1	9	4.13	.465
	2	29	4.32	.358
	3	33	4.26	.349
	4	19	4.17	.531

		العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
الأداة ككل	1	9	3.99	.319
	2	29	4.11	.262
	3	33	4.06	.322
	4	19	3.97	.362
	المجموع	90	4.05	.313

من خلال الجدول(7) يتبين وجود فروقات ظاهرية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول(8): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعلم	بين المجموعات	.218	3	.073	.618	.605
	داخل المجموعات	10.135	86	.118		
	المجموع	10.353	89			
الطالب	بين المجموعات	.482	3	.161	1.101	.353
	داخل المجموعات	12.560	86	.146		
	المجموع	13.042	89			
طرائق التدريس	بين المجموعات	.435	3	.145	.873	.459
	داخل المجموعات	14.300	86	.166		
	المجموع	14.736	89			
الكلي	بين المجموعات	.273	3	.091	.930	.430
	داخل المجموعات	8.420	86	.098		
	Total	8.693	89			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المجالات باختلاف السنة الدراسية لأفراد عينة الدراسة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن استجابات أفراد الدراسة تمثل بيانا لما كانوا عليه أثناء المراحل التعليمية التي سبقت المرحلة الجامعية. حيث من الممكن أن تتشابه الظروف التي تم فيها تعليم مهارة التلاوة والتجويد لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: بني مرعي (2018)، وشاهين، وشندي، وعلوش (2013)، والفقيه (2010)، والدوسري (2008)، التي أظهرت بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المجالات باختلاف السنة الدراسية.

الفرع الثاني: المعدل التراكمي

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني (متغير السنة الدراسية) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدولان (9 و10) يبينان ذلك:

الجدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير السنة الدراسية

المجال		العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
المعلم	1	21	3.8095	.39619
	2	43	3.9018	.31165
	3	26	3.8376	.34603
	Total	90	3.8617	.34107
الطالب	1	21	3.9810	.39449
	2	43	4.0953	.33235

المجال		العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
	3	26	4.0115	.45018
	Total	90	4.0444	.38281
طرائق التدريس	1	21	4.2857	.36978
	2	43	4.2525	.42725
	3	26	4.2033	.41241
	Total	90	4.2460	.40690
الأداة ككل	1	21	4.0254	.32567
	2	43	4.0832	.29968
	3	26	4.0175	.32940
	Total	90	4.0507	.31254

من خلال الجدول(9) يتبين وجود فروقات ظاهرية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المعدل التراكمي، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول(10): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعلم	بين المجموعات	0.141	2	0.071	0.602	0.55
	داخل المجموعات	10.212	87	0.117		
	المجموع	10.353	89			
الطالب	بين المجموعات	0.224	2	0.112	0.761	0.47
	داخل المجموعات	12.818	87	0.147		
	المجموع	13.042	89			
طرائق التدريس	بين المجموعات	0.082	2	0.041	0.244	0.784
	داخل المجموعات	14.653	87	0.168		
	المجموع	14.736	89			
الأداة ككل	بين المجموعات	0.088	2	0.044	0.443	0.644
	داخل المجموعات	8.606	87	0.099		
	المجموع	8.693	89			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المجالات باختلاف متغير المعدل التراكمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن استجابات أفراد الدراسة كانت متقاربة بسبب تشابه البيئة التعليمية التي تخرجوا فيها، حيث أنهم يتشاركون في إجراءات موحدة بغض النظر عن تفاوت معدلاتهم التراكمية مما أدى إلى عدم وجود فروق إحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: شاهين، وشندي، وعلوش (2013)، والفقيه (2010)، والدوسري (2008)، التي أظهرت نتائجها: عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المجالات باختلاف متغير المعدل التراكمي.

التوصيات.

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثان يوصيان بما هو آت:

1. عقد دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمي التربية الإسلامية في مهارات التلاوة والتجويد
2. العمل على توظيف الوسائل التقنية في تعليم أحكام التلاوة والتجويد
3. تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الوسائل التقنية وتوظيفها في تعليم أحكام التجويد
4. منح الوقت الكافي في البرنامج المدرسي لتعليم مهارة أحكام التلاوة والتجويد

5. إقامة محاضرات لتعريف الطلبة بأهمية أحكام التلاوة والتجويد
6. النظر في الآلية التي يصمم من خلالها منهاج التلاوة والتجويد
7. إجراء دراسات مشابهة تتناول وضع برامج تهدف إلى تسهيل تعليم مهارة التلاوة والتجويد

المصادروالمراجع

الجلاد، م. (2007). درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة عجمان لعلوم والتكنولوجيا، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الإمارات*، 8(2)، 36-13.

الجلاد، م. (2004). *تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية*. ط(1). عمان: دار المسيرة.

الحصري، م. (2002). *أحكام قراءة القرآن الكريم*. ط(4). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الدوسري، ع. (2008). أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية*.

الزيني، م. (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الالكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية، مصر*، 19(4)، 167, 127.

الشافعي، إ. (1984). *التربية الإسلامية وطرق تدريسها*. ط(1). الكويت: مكتبة الفلاح.

الشيخ، ب. (2008). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس أحكام التجويد في التحصيل وتلاوة القرآن الكريم ومهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، *المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية، مصر*، 20(1)، 364-276.

العباسي، أ. (2016). أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في أحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر المعلمين، *رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن*.

الغامدي، م. والأنصاري، ع. (2009). التقنيات الصوتية المعاصرة في خدمة القرآن الكريم، *ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية*.

الفقيه، ع. (2010). تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية، *رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء، اليمن*.

القضاة، م. (2010). الواضح في أحكام التجويد مع أسئلة للمناقشة وتعريفات. ط(5). عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

المطرودي، خ. (2011). أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، *مجلة الثقافة والتنمية، السعودية*، (40)، 68_1.

بني مرعي، أ. (2018). أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد والدافعية لتعلمها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء كفاياتهم الذاتية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، فلسطين*، 26(4)، 69-48.

حماد، ح. والفقيه، ش. (2018). دمج مهارات التفكير في تدريس أحكام التلاوة والتجويد. ط(2). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عبد، ن. (2014). أسباب ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، *رسالة ماجستير غير منشورة، المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثانية، العراق*.

زيتون، ح. (2001). *مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس*. ط(1). القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، م. وشندي، ا. وعلوش، ع. (2013). أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعالجها، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين*، 3(9)، 44_13.

عطا، إ. (2009). *المرجع في تدريس التربية الإسلامية*. ط(1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

غيلان، م. (2009). الأحكام الفقهية المتعلقة بالمقارئ الإلكترونية، *ورقة بحثية غير منشورة، ندوة التقنيات الصوتية المعاصرة في خدمة القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية*.

References

Abbasi, A. (2016). Reasons of Students Weaknesses in the Holy Quran Recitation in the Upper Basic Stage in Jordan From Their Teachers Perspectives, *master thesis, unpublished Al-bait university, Mafraq, Jordan*.

Abed. N. (2014). The reasons for the weakness of middle-grade students in the holy Quran recitation from the subject's teachers' point of view, *master thesis, unpublished the educational general directorate Bagdad, karkhzed, Iraq*.

Al-Dausari, A. (2008). The reasons of student's weakness in mastering the holy Quran the tajweed rules and suggestion, to solve from the sharia teachers, supervisors, and secondary stage students' point of view, *master thesis , unpublished , king Saud university, Saudi Arabia*.

Al-faqih, A. (2010). The evaluation of the students of science and technology university in holy Quran recitation in the light

of basis tajweed rules, *unpublished master thesis, Sanaa, Yemen*.

Al-Gamidi, M., and Al-Ansari, A. (2009). The audio consistent technology in the service of the holy Quran, *the holy Quran seminar and the consistent technology, king Fahd complex for printing the holy Quran, Saudi Arabia*.

Al-Hussari. M. (2002). *The rules of reading the holy Qur'an*. (4th ed.). Beirut: dar Al- bashaler Al-Islamiyya.

Al-Jallad. M. (2004). *Teaching Islamic education, theoretical basis and practical method*. (1st ed.). Amman. Dar al- maseera.

Al-Jallad. M. (2007). The degree of practicing skills of teaching tilawah by islamic studies instructors in Ajman university of science and technology network, *psychological and education of science magazine, Emirates,* 8(2),13-36.

Al-Matruodi, Kh. (2011). Teaching proposal steps in the mastering recitation skills and keeping learning to the sixth grade in public education school in Riyadh city, *culture and development magazine, Saudi Arabia*, 40, 1-68.

Al-Qudah, M. (2010). *The clear in the tajweed rules with question's for discussion and definition printed*. (5th ed.). Amma: Dar Al-Nafa'es for publishing and distribution.

Al-Shafiei, A. (1984). *Islmic education and teaching method*. (1st ed.). Kuwait: al- Falah bookshop.

Al-sheikh, B (2008). The efficiency of proposal strategy to teach the tajweed rules in the achieving, and the holy Quran recitation, besides reading aloud to the first preparatory azhari, *the twentieth scientific conference, education curricula and the cultural identity, Egypt*, 20(1),304-276.

Al-Zini, M. (2011). The efficiency of proposal the electronic speaker pen in developing recitation skills to the prepatory stage educational sciences, *magazine, Egypt,* 19(4) 127-167.

Atta. A (2009). *The reference in teaching Islamic education*. (1st ed.). Cairo: Al-kitab publishing center.

Bani meraie, A. (2018). Using Multimedia Program in teaching Recitation of the Holy Qur'an among eighth Grade Students in Light of their Self-Efficacy and its Effectiveness of Learning Motivation, *Journal of the Islamic University of Psychological and Educational Studies, Palestine,* 26(4) ,48-69.

Ghelyyan, M. (2009). Islamic jurisprudence rules regard to electronic readers. A research paper unpublished, audio tech-seminar in the service of holy, *king Fahed complex for printing holy Quran, Saudi Arabia* .

Shahin, M., Shindi, A., and Aloosh, A. (2013). The weakness reasons of the students of Islamic education teaching in the Jerusalem open university in the skills of recitation and tajweed, *Jerusalem open university for research and psychological, educational studies, Palestine,* 3(9), 13-44.

Zaitoon, H. (2001). Teaching skills, a vision in implementing teaching. (1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.